لقد تناول دوسوسير طبيعة الدلالة تحت عنوان: (العلامة اللغوية). وللعلامة عنده واجهتان: الأولى: ذهنية مجرَّدة تتألف من (تصوُّر) و (صورة سمعية). والثانية: حسية تتألف من شيء مقصود (المدلول)، ورمز، أي أصوات كلمة معينة (الدال).

ويوضِّح الرسم التالي ما قصده دوسوسير:

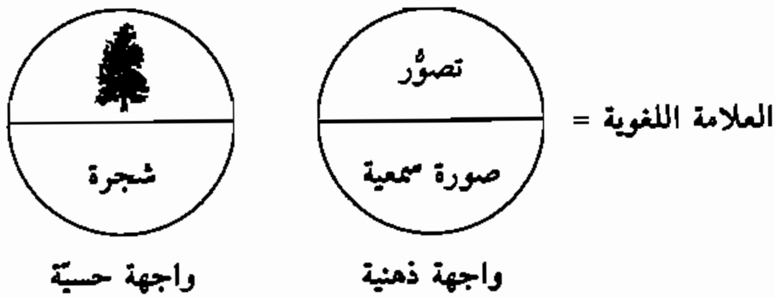

إنَّ التصوُّر على درجة عالية من التجريد، وهو الانطباع العقلي الناشئ من نطقنا لمجموعة من الأصوات. أما الصورة السمعية فليست الكلمة المنطوقة فعلاً، بل هي الأثر النفسي المتشكل نتيجة النطق الفيزيائي المتكرِّر. إذن فالصورة السمعية هي الجانب المجرَّد من الصوت، وليس الجانب المادي أو الفيزيائي. ويوضِّح دوسوسير المقصود من هذه الصورة حين يذكر أنَّ المرء ينشد أبياتاً من قصيدة شعرية دون أن يحرِّك شفتيه أو لسانه[1].

ولأجل الخروج من مجال الذهن المجرَّد إلى مجال الواقع اللغوي الذي يمثِّل الجانب المادي من الكلمة ومعناها جعل دوسوسير العلامة

---

(١) انظر: دوسوسير، المحاضرات، ص ٨٨، ويحيى أحمد (معنى الكلمة بين الاتجاه التجريدي والاتجاه الوظيفي)، المجلة العربية للعلوم الإنسانية - جامعة الكويت، المجلد /٤/ ، العدد /١٦/ لعام ١٩٨٤م، ص ٥٥.